بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا
التخصص: علم الاجتماع التربوي

ملخص علمي حول اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماسترأكاديمي

بعنوان:

مجلات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة وإنتاج العنف في الاقامة الجامعية

دراسة ميدانية على عينة من الطالبات بالإقامة الجامعية للإناث بن مالك محمد حسان

إعداد الطالبة :
موساوي فتحية

تحت اشراف : أ /شرقي رحيمة

إن ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ليست حالة ظرفية أو منعزلة بل هي نتيجة تفاعل العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية... التي طرأت على المجتمع و أفرزت عدة تأثيرات أصبحت تشكل خطرا على القيم والمبادئ والخصوصيات الثقافية للأفراد وساهمت في انتشار عدة سلوكيات انحرافية وقد شملت مختلف فئات المجتمع ، بما فيهم طلاب الجامعة خاصة الطالبات المقيمات بالأحياء الجامعية اللواتي اتخذن الإقامة الجامعية مجال لهم للقيام بأفعالهم العنيفة بمختلف أشكالها، وفتحت المجال أمام العديد من أفراد المجتمع لتبنيها وشرعنتها نتيجة لتغير القيم الاجتماعية بالإضافة إلى ضعف آليات ووسائل الضبط الاجتماعي..... كلها بطريقة أو بأخرى ساهمت في تفعيل وبلورت الأفعال العنيفة لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي التي تتفاعل في عدة مجالات اجتماعية مختلفة ، تتباين فيها هاته المجالات من مجال إلى أخر مما يؤدي إلى إنتاجها للعنف بأشكال مختلفة تكرسه كظاهرة إجتماعية خطيرة تستحوذ على أسلوب التفاعل وتنال من لغة الحوار، ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول التعرف على أبرز مجالات التفاعل الاجتماعي المختلفة، التي تتفاعل فيها الطالبة الجامعية والتي قد تساهم في انتاج العنف داخل مجال الإقامة الجامعية.

1- إشكالية الدراسة

تعتبر ظاهرة العنف ظاهرة خطيرة و مرضا اجتماعيا أكثر من كونها جريمة فقد لازمت الفرد عبر العديد من المراحل و أصبحت منتشرة على نطاق واسع وبالنظر إلى التطور التاريخي للظاهرة، فقد عرفتها مختلف الحضارات والمجتمعات مهما تباينت الأطر الثقافية و الزمانية والمكانية لها ،و لقد أثارت ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري على غرار جميع المجتمعات العديد من التساؤلات عن أسبابها وحواضنها والدوافع التي تغذي استمرارها بسبب استفحال منطق العنف المادي و اللفظي و الرمزي .....على لغة الحوار والتفاهم، فقد أخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة وتوسعت دائرتها لتخرج عن حيز المؤسسة الأسرية والمدرسة والشارع، لتشمل بذلك الوسط الجامعي سواء داخل المؤسسة التعليمية الجامعية أو الاقامات و الأحياء الجامعية التابعة لها، ان الجامعة كغيرها من مؤسسات المجتمع الجزائري مجال ينتمي مختلف الأفراد الفاعلين فيها إلى مجالات اجتماعية مختلفة ذات النماذج والخصوصيات المتمايزة فالطالبة الجامعية التي تأتي إلى الجامعة محملة بنوذج ثقافي يحوي مختلف القيم والأفكار والرموز والدلالات الاجتماعية التي قد تختلف عن النماذج الثقافية الأخرى التي يحملها الآخرون وبتالي فالإقامة الجامعية يمكن اعتبارها صورة مصغرة عن المجتمع .

الامر الذي يدفعنا من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة هذه المجالات الاجتماعية للطالبة الجامعية المقيمة ومدى مساهمة هذه المجالات التي تأتي منها والتي قد تجدها في مجال الاقامة في إنتاج العنف في الأحياء الجامعية التي عادة ما يبرز فيه العنف بقوة اكتر من المكان الفعلي للدراسة وعليه فإننا نطرح تساؤلا رئيسيا ومركزيا للوصول إلى إجابة منطقية وموضوعية والذي يتمثل في:

ومن خلال ما تم ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم مجالات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الاقامة الجامعية؟

2:التساؤلات الفرعية

2_1 هل يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

2_2 هل يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

2_3 هل يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية ؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

تساهم مجلات التفاعل الاجتماعي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الاقامة الجامعية.

الفرضيات الجزئية :

1:يساهم المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في إنتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : السن ، المستوى التعليمي لطالبة ، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الوالدين ، عدد أفراد الاسرة ، ترتيبها بين أفراد أسرتها ، المستوى الاقتصادي للأسرة .

2: يساهم المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي) في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : شبكة العلاقات الاجتماعية ، جماعة الرفاق والأصدقاء .

3:يساهم المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف بمختلف أشكاله (الجسدي ، اللفظي ، المعنوي في الإقامة الجامعية وسوف نكشف عن هذه الفرضية الفرعية من خلال المؤشرات التالية : مكان الاقامة ، ريف ، حضر . شبه حضر

أسباب اختيارموضوع الدراسة

أسباب ذاتية

1. اهتمامي ورغبة في دراسة موضوع العنف بصفة عامة
2. ملاحظاتي المتكررة للعديد من أحداث العنف بمختلف اشكاله داخل الاوساط الطلابية.
3. ما ينقله لي اصدقائي وزملائي من احداث عنف تحدث في الاحياء الجامعية .
4. مدى انتشار وتفشي هذه الظاهرة مابين الطلبة مما دفع بي الفضول الى معرفة أكثر عن هذه الظاهرة بالبحث والدراسة

أسباب موضوعية

1. نيل شهادة ماستر أكاديمي .
2. الحدة التي تميزت بها ظاهرة العنف كظاهرة في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع الطلابي خاصة
3. خطورة الظاهرة التي تتناولها الدراسة الحالية بالبحث من أجل معرفة مظاهر وأشكال العنف السائدة في الوسط الطلابي ودرجة حدوثها والتقرب والاحتكاك اكثر من هذه الفئة التي تمارس العنف

4:معرفة طبيعة وخصائص المجالات الاجتماعية التي تنتمي اليها الطالبة الجامعية المقيمة ومدى مساهمتها في انتاج العنف في الإقامة الجامعية بشكل أو بأخر

أهداف الدراسة

1- تهدف هذه الدراسة الى محاولة معرفة وتحديد المجالات الاجتماعية التي تنتمي اليها الطالبة الجامعية المقيمة والتي تساهم في انتاج العنف بمختلف اشكاله (مادي ،لفظي ،معنوي) وذلك من خلال :

2: محاولة معرفة مدى اسهام المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

3: محاولة معرفة مدى اسهام المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

4: محاولة معرفة مدى اسهام المجال المكاني لطالبة الجامعية المقيمة في انتاج العنف في الإقامة الجامعية .

أهمية الدراسة

1: إلقاء الضوء على ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري وخوصوصا في الإقامات الجامعية .

2: تبرز اهمية هذه دراسة في كونها تتناول ظاهرة العنف في الوسط الطلابي الذي لم يأخذ نصيبا كافيا من الدراسة في مجتمعنا الجزائري وهذا في حدود إطلاع الباحثة

3: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي ستطبق عليها الدراسة وهي الطلبة الجامعيين المتعلمين .

4: محاولة دراسة ظاهرة العنف في الاقامة الجامعية دراسة أكاديمية سوسيولوجية وإعطائها الصبغة والتفسير السوسيولوجي وذلك بالتعرف على المجلات الاجتماعية الاكثر مساهمة في انتاج للعنف في الاقامة الجامعية .

المفاهيم الأساسية للدراسة

المجال الاجتماعي

_ لا يعني به فقط الوسط الطبيعي ...فهو المجال المفتوح فكل مجتمع يختلف مجاله .إذ لا يعني القوة الإنتاجية، ولا فقط إلى إنتاج الأشياء لكن أيضا إلى ما توجد فيه هذه الأشياء بما فيها المجال.) ،فالمجال له امتداد وحجم وبعد وعلاقات حقيقية وفعلية، وبنية مخفية واطار موضوعي، وتفسير هدفي

العنف

الإكراه أواستخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد

الطالبة الجامعية

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية او مرحلة التكوين المهني او الفني العالي الى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، او دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الاساسية، والفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي اذ انه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية

مجالات الدراسة

المجال المكاني

الاقامة الجامعية بن مالك محمد حسان

المجال الزماني

تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018/2017

1/ الدراسة الاستطلاعية: كانت خلال شهر جانفي

2/ النزول إلى الميدان وإجراء المقابلات فكان ابتداء من تاريخ 26/04/2018 وذلك بإجراء أول مقابلة مع أول مبحوثة إلى غاية 06/05/2018

المجال البشري

الطالبات المقيمات بالاقامة الجامعية بن مالك محمد حسان

إختيار العينة

تم اختيار مفردات العينة تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث على شكل مراحل فقد قمنا في المرحلة الأولى للاختيار بتحديد خصائص العينة والتي يجب أن تضم كل طالبة جامعية تمارس العنف مقيمة بالحي الجامعي عن طريق جمع المعلومات من طرف بعض الطالبات التي أعرفهم وبعض الصديقات المقيمات بالحي الجامعي إضافة إلى بعض العاملات في مكتب الاواء اللاتي قمن بمنح لمحة تعريفية على طالبتين من العينة التي أبحث عنها و اللاتي أحلنا الى المجلس التأديبي الخاص بالإقامة وهذا بعد مفاوضات كبيرة معهن أما باقي الطالبات محل الدراسة فقد كان بتوجيه من زميلات المقيمات بنفس الاقامة وبالتالي قمت بالاتصال بهن وإجراء مقابلات معهن و قد بلغ عددهن 11 طالبة ممارسة للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية و نظرا لقلة عددهن فقد قمنا **بمسح شامل** لكل أفراد العينة محل الدراسة.

منهج الدراسة

اقتضت الضرورة المنهجية الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال تقديم وصف لظاهرة المدروسة من أجل وصف ظاهرة العنف الممارس من طرف الطالبات المقيمات كمتغير تابع وعلاقته بالمجلات الاجتماعية (الشخصي، و العلائقي، والمكاني)الذي تتفاعل فيها الطالبة العنيفة ومن ثم تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها كميا و كيفيا والخروج بنتائج موضوعية لمعرفة أي المجالات التي تتفاعل فيها الطالبة هي المساهمة في انتاج هذا العنف.

أدوات جمع المعلومات

المقابلة:

هي مواجهة بين شخصين الباحث والمقابل للحصول على بعض البيانات الموضوعية والمقابلة تكون موجهة إلى الطالبات المقيمات في الحي الجامعي والاتي يمارسن العنف بشتى أنواعه معتمدين على دليل مقابلة مكون من ثلاثة محاور

مناقشة نتائج الدراسة

المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يلعب دورا بارزا وكبيرأ في انتاجها وممارستها للعنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية لأن البيانات الشخصية المدروسة من سن ، ومستوى تعليمي ، وعدد أفراد الاسرة وترتيبها داخل أسرتها وغيرها من المعطيات التي تمت دراستها إذا ما تم نشوؤها ونموها داخل مجال أسري يغيب فيه الحوار وان وجد يكون عنيف وبيئة أسرية تحدث داخلها الشجارات والاشتباكات تساهم في تنمية وتغذية فعل العنف عند الطالبة الجامعية الذي بمجرد ما تنتقل الى مجال الاقامة الجامعية سوف تقوم ب إنتاجه.

ومما سبق ذكره يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تم إثباتها من خلال أن المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

المجال العلائقي يساهم بشكل أو بأخر في ممارسة الطالبة الجامعية للعنف داخل الإقامة الجامعية لأن الاختلاط مع رفقة السوء ومصاحبتهم ينقل لطالبة الجامعية حتى وان كانت ليست عنيفة هذا الفعل ،إظافة لما تقوم به شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنمي وتجمل لطالبة الجامعية العنف بمختلف أشكاله فتصبح طريقة تعاملها يظهر عليها سلوك العنف من ما يجعل من علاقاتها مع الطالبات المقيمات معها علاقات سيئة فتلجأ للعنف دون خوف من أيت عقوبات أو توبيخات لأنها تجد المساعدة و الحماية من شبكة علاقاتها الاجتماعية فتصبح الطالبة الجامعية العنيفة محور رئيسي و طرف من أطراف هاته الجماعة .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تم إثباتها من خلال أن المجال العلائقي لطالبة الجامعية المقيمة يساهم في إنتاج العنف بمختلف أشكاله داخل الإقامة الجامعية ..

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

لم يتم إثبات الفرضية الثالثة ،بحيث لا يساهم المجال المكاني في ممارسة و إنتاج الطالبة الجامعية المقيمة للعنف بمختلف أشكاله بل يلعب الانتماء المكاني دورا وحافزا كبير في التشجيع على ممارسة العنف

النتيجة العامة

بعد مناقشة نتائج الفرضيات يمكن القول أن ظاهرة العنف بمختلف أشكاله وعلى الرغم من تداخل الأبعاد والأسباب والظروف المسببة لها والعوامل المتحكمة فيها إلى أنها ترجع وبالدرجة الكبيرة الى المجال الأسري الذي تنتمي إليه الطالبة الجامعية لأن الأسرة هي المرجعية الرئيسة لعملية التنشئة الاجتماعية، فهي التي تنقل القيم وأساليب ومعتقدات والمعاني والرموز و الأفكار والصور الذهنية ..... إلى الأبناء حتى يتمكنوا من التفاعل بكفاية مع مجالهم الاجتماعي من خلال المجال الشخصي لطالبة الجامعية المقيمة والذي تتحكم فيه البيئة الأسرية بشكل كبير فالمجال الأسري هو البذرة الأولي التي يتشكل منها فعل العنف خاصة داخل الأسر التي ترتكز أساليبها في التنشئة الأسرية على العنف والذي من خلاله تقوم الطالبة الجامعية بنقله معها الى مجال الإقامة الجامعية حيث يبرز الدور الكبير للمجال العلائقي أو شبكة العلاقات الاجتماعية المتجسد في جماعة الرفاق على القيام بتنمية وتهيئة الظروف الملائمة لإنتاج العنف داخل الاقامة الجامعية بينما لا يساهما لمجال المكاني في انتاج العنف بقدر ما يعمل الانتماء المكاني على تسهيل ظهوره و بهذا نستنتج أنه تمت الاجابة الجزئية على التساؤل الرئيسي لدراسة وذلك راجع لإثبات الفرضية الأولى والثانية و نفي الفرضية الثالثة

خاتمة

ومن خلال دراستنا هاته حاولانا أن نفسر هاته الظاهرة المتداخلة الأبعاد تفسيرا سوسيولوجينا وذلك من أجل معرفة مجالات التفاعل الاجتماعي الأكثر إسهاما في انتاج العنف داخل الإقامة الجامعية أين كانت نتائج دراستنا تشير الى أن المجال الشخصي أو بلأحرى (المجال الأسري)هو المجال الأكثر إسهاما في إنتاج العنف لتبقى الأسرة المسئولة الأولى وليست الوحيدة على تنمية العنف لدى الطالبة الجامعية وذالك من خلال التنشئة الأسرية التي تشجع على العنف ، دون ان ننسى الدور الكبير الذي تقوم به جماعة الرفاق في انماء هذا السلوك وتطويره .

إن مجمل النتائج التي توصلنا إليها في الوقت الراهن تعكس البيئة الاجتماعية التي استقينا منها المعطيات كما تعكس الوقت الحالي والمكان اظافة إلى طبيعة وخصوصية العينة فلو فرضنا ان هاته الدراسة قد طبقت على مبحوثين أخرين في منطقة معينة لتحصلنا على نتائج مغايرة لذا ندعو زملائنا الطلبة وانطلاقا مما توقفنا عنده البحث في مثل هاته المواضيع بمزيد من التعمق.

شكراً لكم على حسن الاستماع